كرخي   الا طريق جهنم يعني لكنه يهديهم الى طريق تؤدي الى جهنم وهو اليهودية
لما سبق في علمه انهم اهل لذلك اه خازن والمراد بالهداية المفهومة من الاستثناء
بطريق الاشارة خلقه تعالى لاعمالهم السيئة المودية بهم الى جهنم عند صرف قدر
تهم واختيارهم الى اكتسابها او سوقهم اليها يوم القيامة بواسطة الملائكة
اه ابو السعود   مقدرين الخلود الخ اشار به الى ان خالدين حال مقدرة اي
من مفعول يهديهم لان المراد بالهداية هدايتهم في الدنيا الى طريق جهنم
اي الى ما يؤدي الى الدخول فيها فهم في هذه الحالة غير خالدين فيها اه كرخي
وقوله ابدا توكيد لخالدين ليلا يحمل على طول المكث   وكان ذلك اي جعلهم
خالدين في جهنم على الله يسيرا لاستحالة ان يتعذر عليه شيء من مراداته
اه ابو السعود   يا ايها الناس الخ لما حكى الله لرسوله تعلل اليهود بالاباطيل
ورد عليهم ذلك ببيان ان شانه في امر الوحي والارسال كشؤون من يعترفون
بنبوتهم واكد ذلك بشهادته وشهادة الملائكة امر المكلفين كافة بالايمان
امرا مشفوعا بالوعد بالاجابة والوعيد على الرد تنبيها على ان الحجة قد
لزمت ولم يبق لاحد بعد ذلك عذر في عدم القبول اه ابو السعود   اي اهل مكة
هذا ناظر للغالب من ان يا ايها الناس خطاب لاهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب
لاهل المدينة والا فان العبرة بعموم اللفظ وهو عام اه شيخنا   قد جاءكم
الرسول تكرير للشهادة وتقرير لحقية المشهود به وتمهيد لما بعده من
الامر بالايمان اه ابو السعود   بالحق فيه وجهان احدهما انه متعلق
بمحذوف والباء للحال اي جاءكم الرسول ~~بسبب اقامة الحق~~ متلبسا بالحق
او متكلما به والثاني انه متعلق بنفس جاءكم اي جاءكم بسبب اقامة الحق
ومن ربكم فيه وجهان احدهما انه متعلق بمحذوف على انه حال ايضا من
الحق والثاني انه متعلق بجا اي جاء من عند الله اي انه مبعوث لا متقول
اه سمين   فامنوا به القاسية   واقصدوا خيرا اشار الى ان خيرا
معمول لمحذوف اذ لا يصح تسليط امنوا عليه فيقدر وأتوا او افعلوا او احد
علفتها تبنا وماء باردا او هو خبر لكان المحذوفة مع اسمها اي يكن
خيرا لكم او صفة مصدر محذوف اي ايمانا خيرا لكم وهي صفة موكدة على حد
امس الدابر لا يعود لان الايمان لا يكون الا خيرا اه من السمين
ما لكم
بقيه

٣٤٤

نبدا اي وهو الكفر اي بتقدير ان فيه خيرا والا فالكفر لا خير فيه اصلا او ان ذلك بزعمهم
لانه اذا انفصلت من با فعل التفضيل تعين ان يكون على بابه اه شيخنا   ولا
يضره كفركم اشار به الى ان الجواب محذوف وجملة فان الله الخ تعليل اه شيخنا
وعبارة الكرخي قوله فلا يضره كفركم اي لانه غني عنكم ونبه على غناه بقوله فان لله
ما في السموات والارض وهو يعم ما اشتملتا عليه وما تركبتا منه اه   الانجيل
اي فالكتاب عام مراد به خاص [illegible] نعم الكتاب المراد بهم حينئذ النصارى   وكذا
فكل منهما عام مراد به خاص كما في ابن جزي وذلك لان بعده يدل لذلك وقيل المراد
بهم الفريقان فغلو اليهود بتنقيص عيسى حيث قالوا انه ابن زانية وغلو النصارى
بالمبالغة في تعظيمه اه شيخنا   الا الحق هذا استثناء مفرغ وفي نصبه
وجهان احدهما انه مفعول به لانه تضمن معنى القول نحو قلت
خطبة والثاني انه نعت مصدر محذوف اي الا القول الحق وهو قريب
في المعنى من الاول اه سمين   انما المسيح عيسى بن مريم المسيح مبتدا وعيسى
بدل منه او عطف بيان وابن مريم صفته ورسول الله خبر المبتدا وكلمته
عطف عليه والقاها جملة ماضوية في موضع الحال وقد معها مقدرة والعامل
في الحال معنى كلمته لان معنى وصف عيسى بالكلمة انه المكون من غير اب بكلمة
قال تشاوره والمبتدع وروح عطف على كلمته ومنه صفة لروح ومن لابتدا
الغاية مجازا وليست تبعيضية اه سمين   وكلمته اي انه تكون بكلمة
وامره الذي هو كن من غير واسطة اب ولا نطفة وقوله اوصلها
اي نفخ جبريل في جيب درعها فوصل النفخ الى فرجها فحملت به وانما سمي
روحا لانه حصل من الريح الحاصل من نفخ جبريل والريح يخرج من الروح
ومن لابتدائية لا تبعيضية كما زعمت النصارى وهي متعلقة بمحذوف
وقع صفة لروح اي كائنة من جهته تعالى وجعلت منه وان كانت
بنفخ جبريل لكون النفخ بامره تعالى حكي ان طبيبا حاذقا نصرانيا
جا للرشيد فناظر علي ابن الحسين الواقدي ذات يوم فقال
له ان في كتابكم ما يدل على ان عيسى جزء من الله وتلى هذه الاية
فقرا له الواقدي وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فقال
اذا يلزم ان تكون جميع تلك الاشيا جزا منه سبحانه فانقطع

Copyright © King Saud University